

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[302] ودعوتني وذكرت انك ناصحى * ولقد نصحت وكنت قبل أمينا وذكرت دينا قد علمت بانه * من خير أديان البرية دينا وروى الثعلبي أنه قد اتفق على صحة نقل هذه الابيات عن أبي طالب مقاتل وعبد الله بن عباس والقسم بن محيصرة وعطاء بن دينار (1). 388 - ومن ذلك ما رواه بإسناده في كتاب اسمه " نهاية الطلب وغاية السؤل في مناقب آل الرسول " رجل من فقهاءهم وعلمائهم حنبلي المذهب اسمه: ابراهيم بن علي بن محمد الدينوري يرفعه الى الحسن بن علي بن أبي عبد الله الأزدي الفقيه، قال: حدثنا محمد بن صالح قال: حدثني أبي عن عبد الكريم الجزري، وقال الحسن بن علي المذكور: وحدثنا أيضا عبد الله بن عمر البرقي عن عبد الكريم الجزري عن طاووس عن ابن عباس والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة يقول فيه - ان النبي قال للعباس ان الله قد أمرني باظهار أمرى وقد أنباني واستنباني فما عندك ؟ فقال له العباس: يا بن أخي تعلم ان قريشا أشد حسدا لولد أبيك، وان كانت هذه الخصلة كانت الطامة الطماء والداهية العظماء ورمينا عن فوس واحدة وانتسفونا نسفا صلتا، ولكن اقترب بنا الى عمك أبي طالب فانه كان اكبر أعما مك، فان لا ينصرك لا يخذ لك ولا يسلمك. فاتياه فلما رآهما أبو طالب قال: ان لكما لطنة وخبرا، ما جاء بكما في هذا الوقت ؟ فعرفه العباس ما قال له النبي " ص " وما أجابه به العباس، فنظر إليه أبو طالب رضي الله عنه وقال له: أخرج يا بن أخي فانك المنيع كعبا والمنيع حزبا والاعلى أبا، والله لا يسلكك لسان الا سلقته ألسن حداد واجتذبتة سيوف حداد، والله لتذللن لك العرب ذل البهم لحاضنها، ولقد كان أبي يقرأ الكتاب _____ (1) رواه الاميني عنه وعن غيره في الغدير: 7